



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



من الآية (164) إلى الآية (165)

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، ويبيده الحياة والموت، والنفع والضرر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه...
فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المريبوب رباً، والعبد معبوداً...؟
قال تعالى:

قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ
كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَىٰهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ
إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ

أي: لا
تحمل نفس
إثم غيرها.

أي: جعلكم
تعمرون الأرض
جيلاً بعد جيل،
وخلفاً بعد سلف.

أي: فاوت بينكم
في العلم والرزق
والجاه والقوة
وغیرها.

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

فوائد وأحكام

- 1- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- 2- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- 3- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- 4- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه وغيرها، وكل ذلك ابتلاء واختبار، ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- 5- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلأف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- 6- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ (1).

لا تضاد بين هاتين الآيتين، بل هما متكاملتان في باب المسؤولية والجزاء. فالآية الأولى تبطل حجة من يزعم أن آخر سبب له في ارتكاب المعصية، أو أخذ حظ من ثواب المؤمن دون جهاد. والآية الثانية تحذر من خطورة دعوة الخلق إلى غير هدى الله، فإذا فعل ذلك شخص فقد اكتسب إثم نفسه وإثم من اتبعه.

نشاط

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (2)؟

أن مهما كان التفاضل بين العباد في الدنيا، فإن الآخرة خير من ذلك، والفاضل من هؤلاء هو من فاز برحمة الله في الآخرة.

(1) سورة العنكبوت الآية رقم (13).

(2) سورة الزخرف الآية رقم (32).

نشاط

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضح ذلك.

لا، بل قد يكون الابتلاء بالغنى، وقد يكون بالقوة، وغير ذلك من النعم التي يستخدمها العبد في ما يغضب الله تعالى.

نشاط

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾؟

لكي يجمع بين الترغيب والترهيب، وهذه من أساليب القرآن. الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ هي أن يجعل الله عز وجل عباده يخافون من غضبه وعقابه، ويرجون من رحمته وغفرانه، فتكون هذه المشاعر دافعا قويا لطاعته والابتعاد عن معصيته، أسلوب الترغيب والترهيب من أساليب القرآن الكريم.

جواب 1: إخبار عن الواقع يوم القيامة في جزاء الله تعالى وحكمه وعدله، أن النفوس إنما تجازى بأعمالها.

جواب 2: إنه لا يحمل من خطيئة أحد على أحد، فلا يظلم بأن يحمل عليه سيئات غيره، وهذا من عدله تعالى.

التقويم

- س1/ ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾؟
- س2/ علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا نُزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾؟

س3/ بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرهما عن ولدها خشية أن تصيبه).